حكايات المزرعة

اَلدَّجَاجَةُ ٱلْمُكَافِحَةُ

تأليف: عبد الحميد الغرباوي

Editions
CHAARAOUI



أجمل الحكايات



حكايات جدتي



رواية للفتيان



أروع القصص الكلاسيكية



هَلْ لَاحَظْتُمْ مَرَّةً، فِي فِنَاءِ ٱلطُّيُورِ، كَيْفَ تَتْبَعُ ٱلْكَتَاكِيتُ دَائِمًا أُمَّهَا.



اَلدَّجَاجَةُ اَلْمُكَافِحَةُ

تأليف : عبد الحميد الغرباوي

صور : بيير كورون



حالَما تخطو ٱلدَّجاجَةُ ٱلْأُمُّ خُطْوَةً إلى ٱلْيَسارِ، أَوْ خُطْوَتَيْنِ إِلى ٱلْيَمينِ، حَتَّى تلْحقَها ٱلْكَتاكِيتُ، وَ عِنْدَما تَتَوقَّفُ يَتَوقَّفُونَ. لَيْسَ هَذا مِنْ بابِ ٱلْمُصادَفَةِ إِذا كانَتِ ٱلْأُمُورُ تَسيرُ عَلى هَذا ٱلشَّكْلِ وَ بِهَذا ٱلتَّنْظيمِ.

يَرْجِعُ هَذا إِلى زَمَنٍ جَميلٍ مِنْ فَصْلِ ٱلرَّبيعِ خاصَّةً في فَتْرَةِ بَعْدَ ٱلزَّوالِ حينَما قَرَّرَتِ ٱلدَّجاجَةُ ٱلْأُمُّ ٱلذَّهابَ لِلْبَحْثِ عَنْ بَعْضِ ٱلدّيدانِ ٱلصَّغيرَةِ في أَحْراشِ ٱلْغابَةِ.

ٱلْكَتاكِيتُ كَثيرَةٌ هَذِهِ ٱلسَّنَةَ، وَ بِٱلطَّبْعِ هُناكَ ٱلْكَثيرُ مِنَ ٱلْأَفْواهِ ٱلَّتي يَجِبُ إِطْعامُها.





فِي فَتْرَةٍ بَعْدَ ٱلزَّوالِ مِنْ كُلِّ يَوْمٍ، يَسْتَغْرِقُ ٱلْأَبُ ٱلدِّيكُ فِي قَيْلُولَتِه، لأَنَّهُ يَسْتَيْقِظُ باكِرًا، أَمَّا ٱلْكَتاكِيتُ فَتَمْرَحُ وَ تَلْعَبُ فِي ساحَةِ ٱلْمَزْرَعَةِ.

ـ كَمْ هُمْ رائِعُونَ. قالَتِ ٱلْأُمُّ ٱلدَّجاجَةُ قَبْلَ أَنْ تُغادِرَ حامِلَةً سِلَّتَها قاصِدَةً ٱلْغابَةَ.



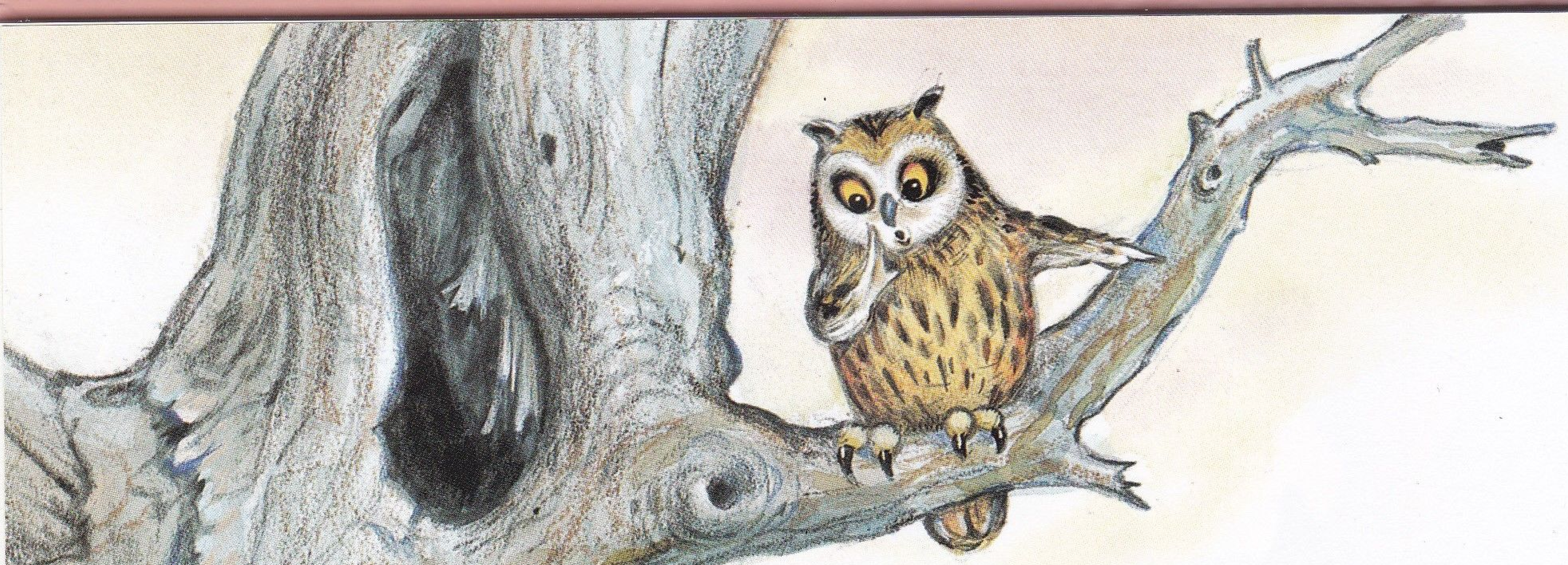


ـ كُونُوا مُهَذَّبِينَ، لَا تَتَشاجَرُوا سَأَعُودُ حالًا.

ـ نَعَمْ ماما، أَجابُوا جَمِيعًا وَ هُمْ يَلْعَبُونَ.

وَسَطَ ٱلْغَابَةِ، ٱلْأَرْضُ جِدُّ مُبَلَّلَةٍ، وَ لَكِنَّ إِصْرَارَ ٱلدَّجَاجَةِ ٱلْأُمِّ كَانَ أَقْوَى فِي ٱلْتِقَاطِ وَ جَمْعِ ٱلدِّيدَانِ وَ كُلُّهَا سَعَادَةٌ. كُوتْ، كُوتْ، كُوتْ.....





ـ يَوْمُكِ سَعيدٌ
رَفَعتِ ٱلدَّجاجَةُ ٱلْأُمُّ رَأْسَها فَأَبْصرَتِ ٱلسَّيِّدَةَ ٱلْبُومَةَ.

ـ يَوْمُكِ أَسْعَدُ، ٱلسَّيِّدَةُ ٱلْبُومَةُ. أَنْتِ لا تَنامينَ؟

ـ إِنَّهُ حُلْمٌ مُفْزِعٌ. صاحَتِ ٱلْبُومَةُ بِتَثاؤُبٍ.

ـ تَصَوَّري أَنَّني كُنْتُ أَحْلُمُ بِ..........

سَكَتَتْ فَجْأَةً، عَيْناها جاحِظَتانِ زِيادَةً عَنِ ٱلْمُعْتادِ.

ـ قالَتِ ٱلْبُومَةُ لِلدَّجاجَةِ ٱلْأُمِّ :
احْذَري، إِنَّهُ ٱلثَّعْلَبُ رُوكانْ
أَعْتَقِدُ أَنَّهُ تَشَمَّمَ رائِحَتَكِ
وَ يَبْحَثُ عَنْكِ.





لَمْ تَسْتَطِعِ ٱلدَّجَاجَةُ ٱلْأُمُّ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا إِذْ سُرْعَانَ مَا لَحِقَ بِهَا ٱلثَّعْلَبُ، رَكَضَتْ تَارِكَةً سِلَّتَهَا.

ـ يَجِبُ أَنْ أَجِدَ بِسُرْعَةٍ مَكَانًا آمِنًا أَلْتَجِئُ إِلَيْهِ. كَرَّرَتِ ٱلدَّجَاجَةُ ٱلْأُمُّ كَلَامَهَا وَهِيَ تَرْكُضُ.

كَانَ ٱلثَّعْلَبُ يَقْتَرِبُ مِنْهَا شَيْئًا فَشَيْئًا...

سَيَقْبِضُ عَلَيْهَا، يَفْتَحُ فَمَهُ لِيَبْلَعَهَا دَفْعَةً وَاحِدَةً.



في ٱلْوَقْت ذَاته، وَ بمَجْهُود كَبير، تمَكَّنت ٱلدَّجاجَةُ ٱلْأُمُّ قَدْرَ ٱلْمُسْتطَاعِ، أَنْ تُحرِّكَ جَناحَيْها وَ تَطيرَ لتحُطَّ عَلى أَقْربِ غُصْن منْ شَجرَة قَريبَة. بحَيْثُ لا يَسْتَطِيعُ ٱلثَّعْلَبُ رُوكَانْ ٱللِّحاقَ بهَا.



كَانَتْ ترْتَجفُ منَ ٱلْخَوْفِ زيَادَةً عَلَى أَنَّها كَانَتْ تَشْعُرُ بِٱلْجُوعِ.

ـ أَنَا لَسْتُ عَلَى عَجل. قَالَ ٱلثَّعْلَبُ رُوكَانْ بِحسٍّ خَبيثٍ. ستَتْعَبينَ منَ ٱلْجُلُوسِ عَلى ٱلشَّجرَة، وَ لعلْمك فَالْغُصْنُ لَيْسَ صَلْبًا بِمَا يَكْفِي، وَ لَنْ يَصْمُدَ كَثيرًا تَحْتَ ثُقْلكِ، سَأَنْتَظرُ.



نَامَ ٱلثَّعْلَبُ أَسْفَلَ ٱلشَّجَرَةِ وَ عَيْنَاهُ مُصَوَّبَتَانِ عَلَى ٱلدَّجَاجَةِ ٱلْأُمِّ.

فِي ٱلْحَقِيقَةِ ٱلْغُصْنُ لَيْسَ قَوِيًّا.

تَجَرَّأَتِ ٱلدَّجَاجَةُ ٱلْأُمُّ عَلَى ٱلتَّحَرُّكِ قَلِيلًا، وَ قَدْ تَهَيَّأَ لَهَا أَنَّ ٱلْغُصْنَ بَدَأَ يَتَشَقَّقُ.



اِسْتَيْقَظَ ٱلْأَبُ ٱلدِّيكُ مُنْذُ مُدَّةٍ،
وَ هُوَ قَلِقٌ.
ـ أَيْنَ أُمُّكُمْ؟ سَأَلَ الْكَتَاكِيتَ.

ـ ذَهَبَتْ إِلَى ٱلْغَابَةِ لِتَبْحَثَ عَنْ شَيْءٍ
نَأْكُلُهُ. أَجَابَتِ ٱلْكَتَاكِيتُ وَ هِيَ تَلْعَبُ
لُعْبَةَ ٱلذِّئْبِ.
قَرَّرَ ٱلْأَبُ ٱلدِّيكُ ٱلذَّهَابَ لِلِّحَاقِ
بِٱلدَّجَاجَةِ ٱلْأُمِّ.

ـ أُمُّكُمْ فِي خَطَرٍ كَبِيرٍ. يَتَرَصَّدُهَا ٱلثَّعْلَبُ رُوكَانْ عَلَى سَفْحِ ٱلشَّجَرَةِ. وَ ٱلْغُصْنُ ٱلَّذِي تَجْثُو عَلَيْهِ أُمُّكُمْ عَلَى وَشْكِ الاِنْكِسَارِ.

تَرَكَتِ ٱلْكَتَاكِيتُ ٱللَّعِبَ، وَ أَجْهَشُوا بِٱلْبُكَاءِ رَاكِضِينَ فِي كُلِّ الاِتِّجَاهَاتِ.

ـ أَنْقِذُوا ... أَنْقِذُوا مَامَا، إِنَّهَا فِي خَطَرٍ، أَنْقِذُوا مَامَا سَيَأْكُلُهَا ٱلثَّعْلَبُ رُوكَانْ.



كَانَ صَوْتُ ٱلْكَتَاكِيتِ قَوِيًّا مِمَّا جَعَلَ ٱلْكَلْبَ وَابِسْ يَنْتَبِهُ مُقْتَرِبًا. حَكَى لَهُ ٱلْأَبُ ٱلدِّيكُ ٱلْخَطَرَ ٱلَّذِي يَتَهَدَّدُ ٱلدَّجَاجَةَ ٱلْأُمَّ. فَلَمْ يَتَرَدَّدْ وَابِسْ وَلَوْ بُرْهَةً.

– اتْبَعْنِي. قَالَ لِلأَبِ ٱلدِّيكِ. سَنُنْقِذُ ٱلدَّجَاجَةَ ٱلْأُمَّ.

انْطَلَقَ وَابِسْ مِثْلَ سَهْمٍ، لَمْ يَقْدِرِ ٱلْأَبُ ٱلدِّيكُ مُجَارَاتِهِ. شَدِيدُ السُّرْعَةِ كَلْبُ ٱلْقَنْصِ هَذَا.



مَا أَنْ سَمِعَ ٱلثَّعْلَبُ رُوكَانْ نُبَاحَ ٱلْكَلْبِ وَابِسْ حَتَّى وَقَفَ وَ انْطَلَقَ هَارِبًا.





وَابِسْ كَلْبُ قَنْصٍ يُرَافِقُ دَائمًا ٱلْقَنَّاصِينَ، وَ هُوَ يَعْتَقِدُ أَنَّ فَصْلَ ٱلْقَنْصِ قَدْ حَلَّ. لِذَا ذَهَبَ مُسْرِعًا مِثْلَ أَرْنَبٍ.

تَكَسَّرَ ٱلْغُصْنُ ٱلَّذي تَجْثُو عَلَيْهِ ٱلدَّجَاجَةُ ٱلْأُمُّ، فَسَقَطَتْ عَلَى ٱلْأَرْضِ.

غَمَرَت ٱلْفَرْحَةُ ٱلْأَبَ ٱلدِّيكَ مُقَبِّلًا ٱلدَّجاجَةَ ٱلْأُمَّ. كَانَتِ الدَّجاجَةُ الْأُمُّ لَا تَزَالُ مُتَأَثِّرَةً مِنْ قُوَّةِ ٱلسَّقْطَةِ دَائِخَةً، مُرْتَبِكَةً لَا تَعْرِفُ مَاذَا تَفْعَلُ بِٱلضَّبْطِ. شَكَرَتِ ٱلْكَلْبَ وَابِسْ بِحَرَارَةٍ، وَ كَذَلِكَ ٱلْأَبَ ٱلدِّيكَ.



بَعْدَهَا أَسْرَعَت ٱلدَّجاجَةُ ٱلْأُمُّ لِتَلْحَقَ صِغارَها ٱلَّذينَ خافُوا كَثيرًا عَنْ مَصيرِ أُمِّهِمْ،
فَٱحْتَضَنَت ٱلدَّجاجَةُ ٱلْأُمُّ صِغارَها وَ ٱلْأَصْواتُ تَعْلُوها وَ ٱلسَّعادَةُ تَغْمُرُها.

– لَنْ نَتْرُكَكِ أَبَدًا يا ماما. قَالَتِ ٱلْكَتاكيتُ. لا نُريدُ أَنْ نَفْقِدَكِ.

قالَت ٱلدَّجاجَةُ ٱلْأُمُّ:

– هَذَا وَعْدٌ، لَنْ أَتْرُكَكُمْ وَحيدينَ.

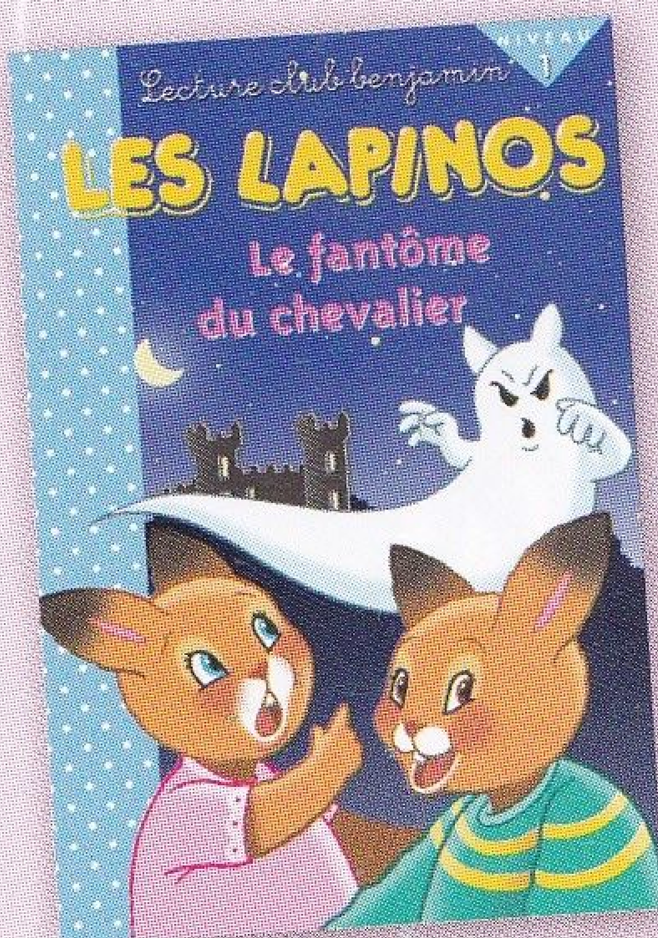


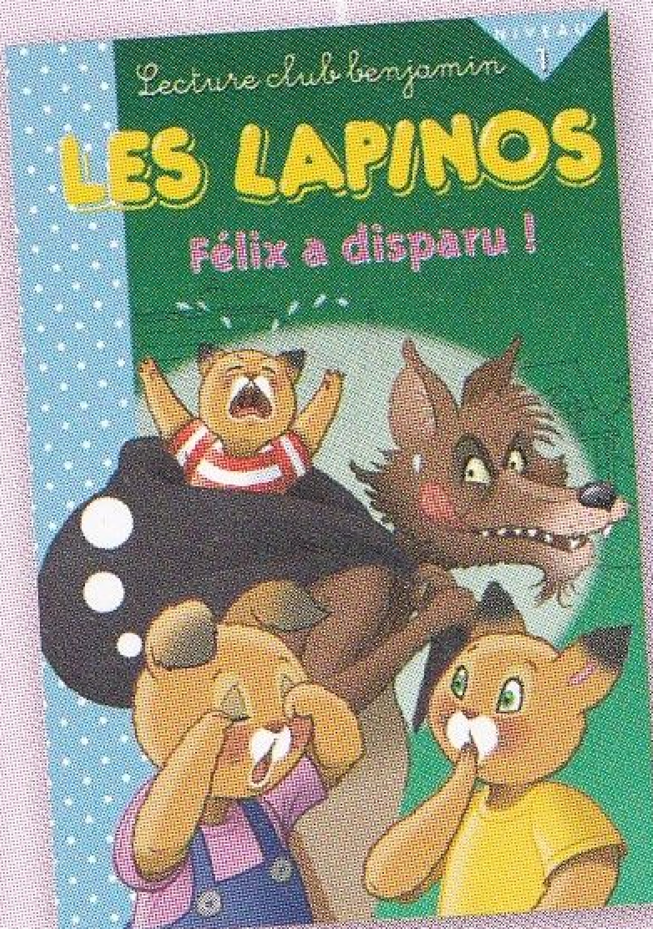


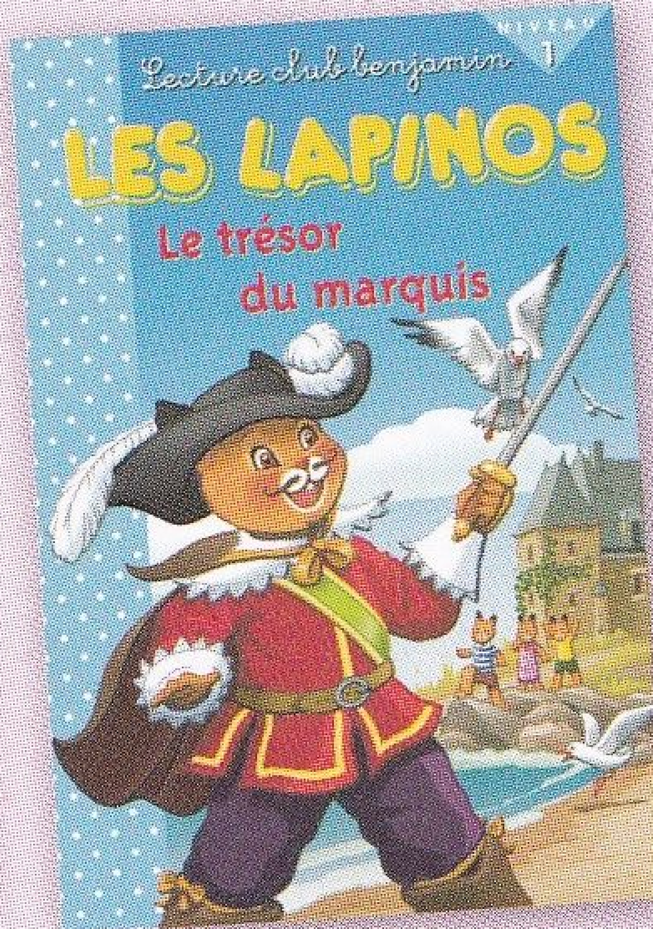
مُنْذُ هَذَا ٱلْيَوْمِ، مَا عَادُوا يَفْتَرِقُونَ أَبَدًا. وَ إِنْ حَاوَلَتَ تَفْرِقَتَهُمْ فَسَوْفَ لَنْ تَنْجَحَ. إِنَّهُمْ مُجْتَمِعُونَ مُتَضَامِنُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ. أَمَّا ٱلْأَبُ ٱلدِّيكُ فَقَدْ عَظُمَتْ مَسْؤُولِيَّتُهُ وَ صَارَ يَشْعُرُ بِضَرُورَةِ رِعَايَةِ أُسْرَتِهِ، وَ عِنْدَمَا يَقْلَقُ يَحْتَرِسُ وَ لَا يَهْدَأُ لَهُ بَالٌ.

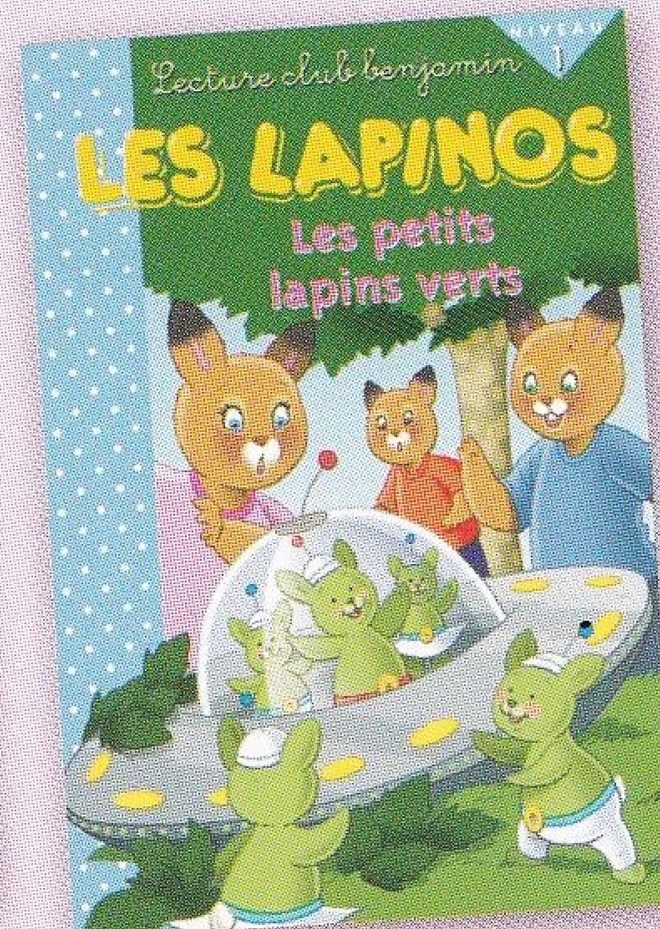
Lecture club benjamin

DÉBUTANT
NIVEAU
1

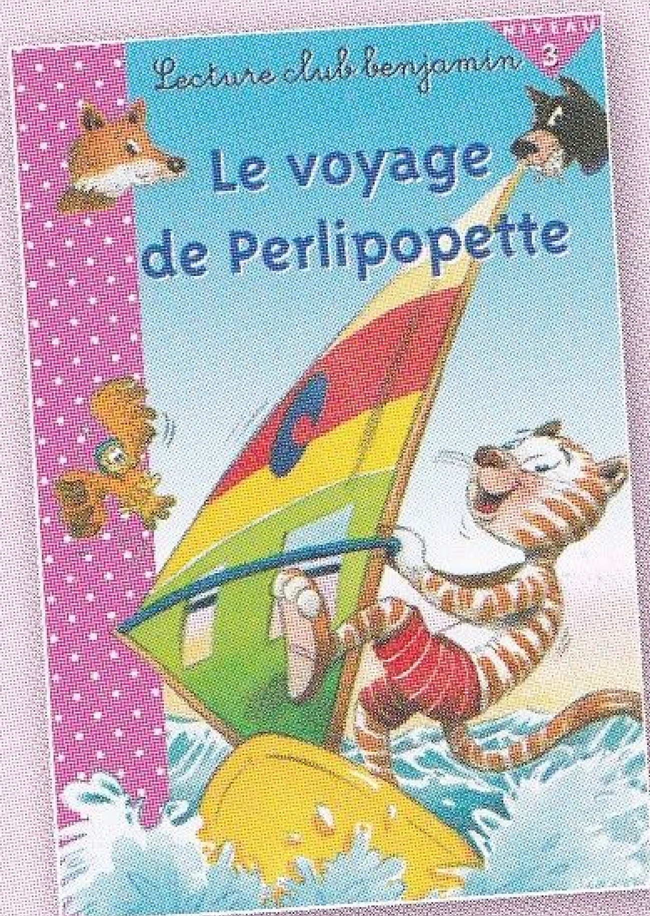


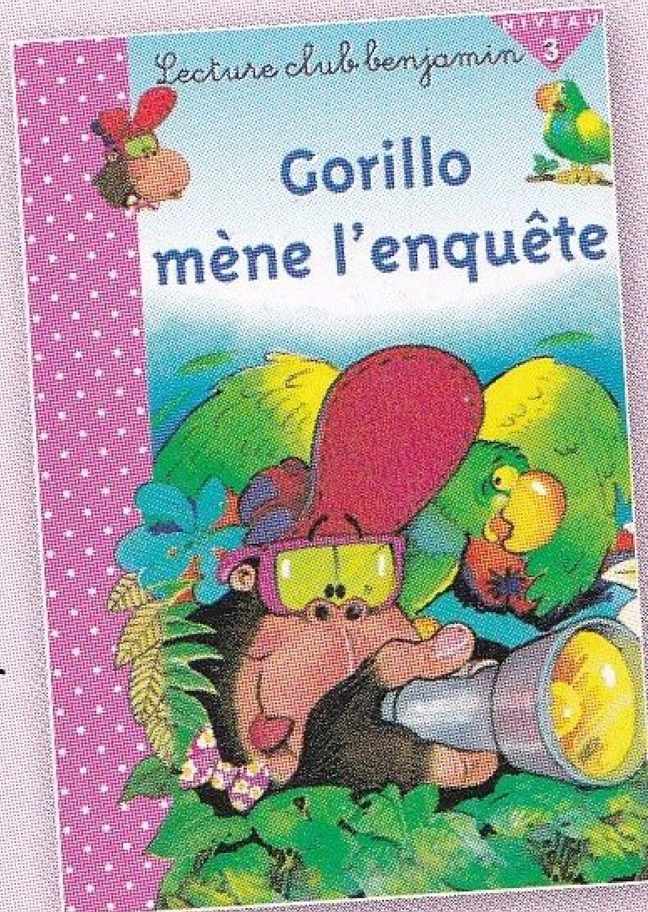


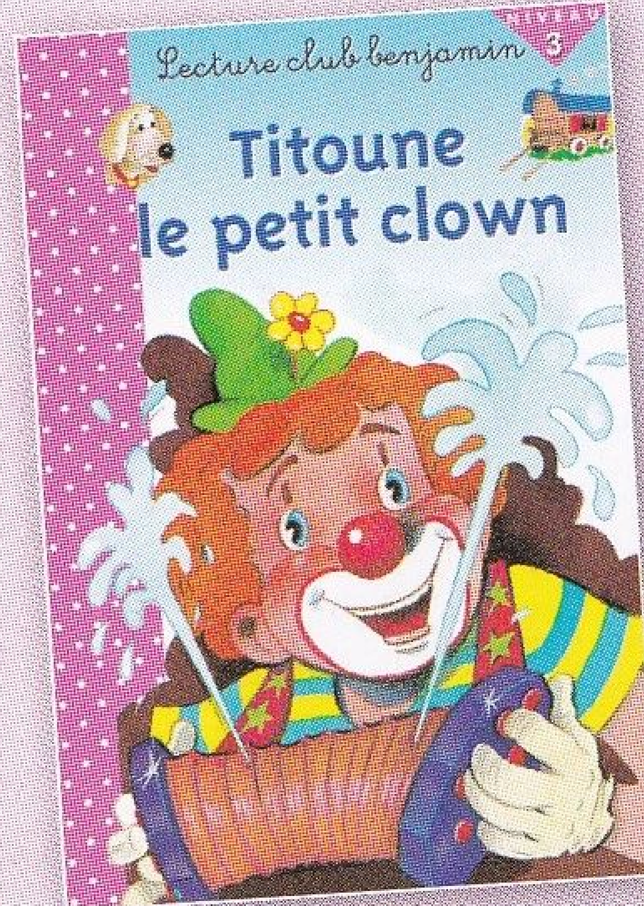


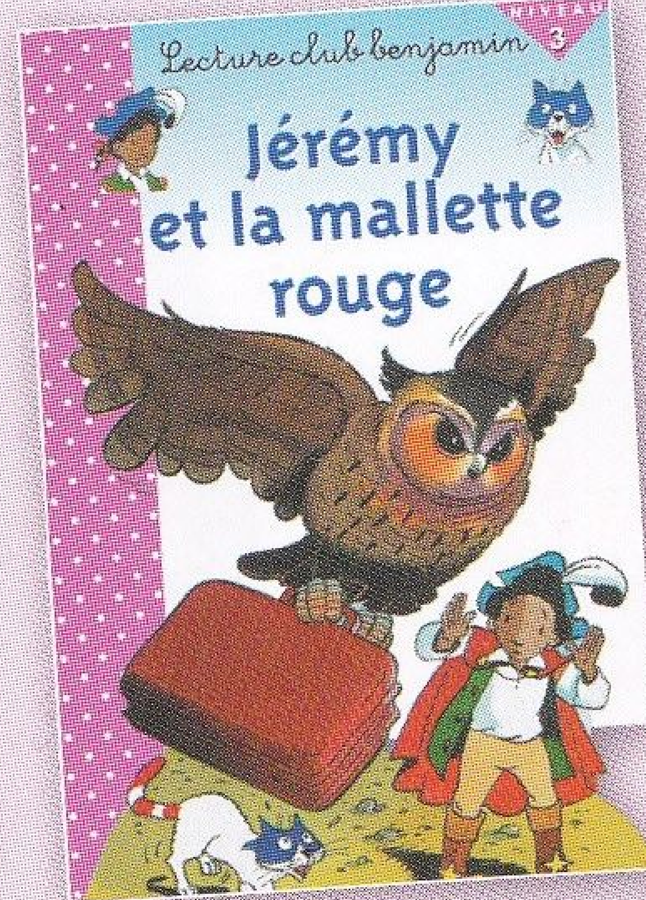


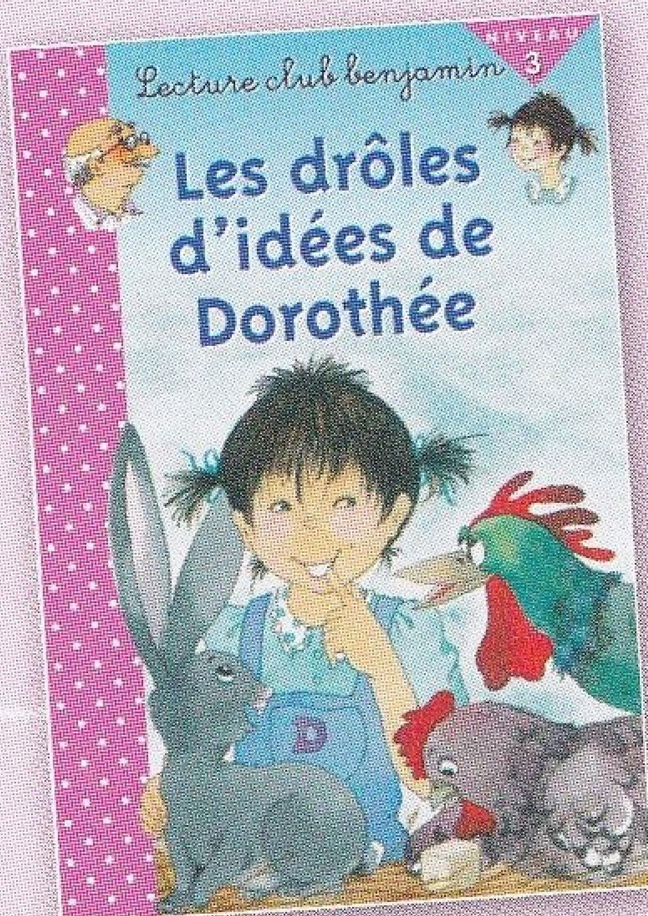
GRAND LECTEUR
NIVEAU
3



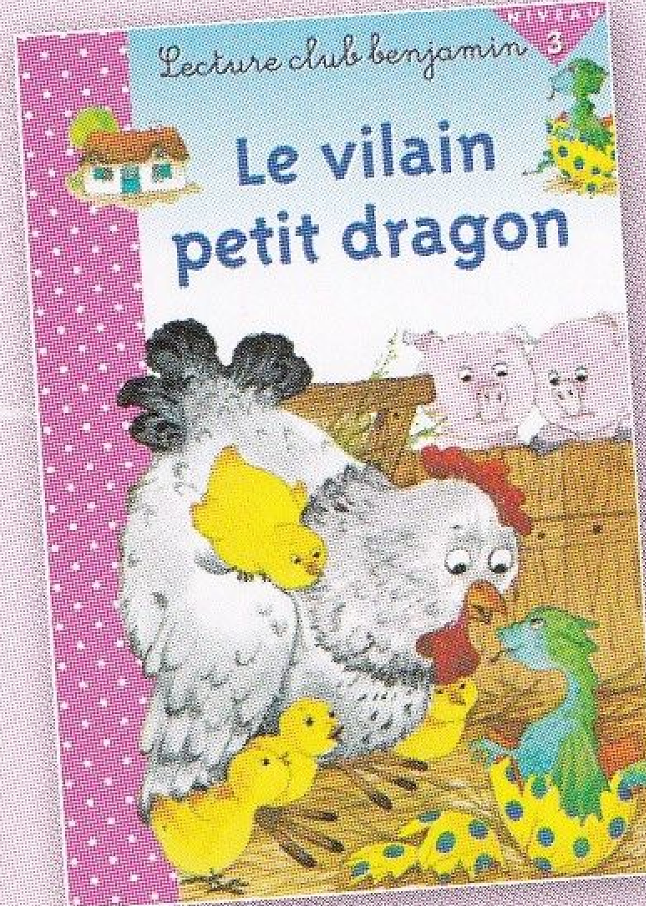












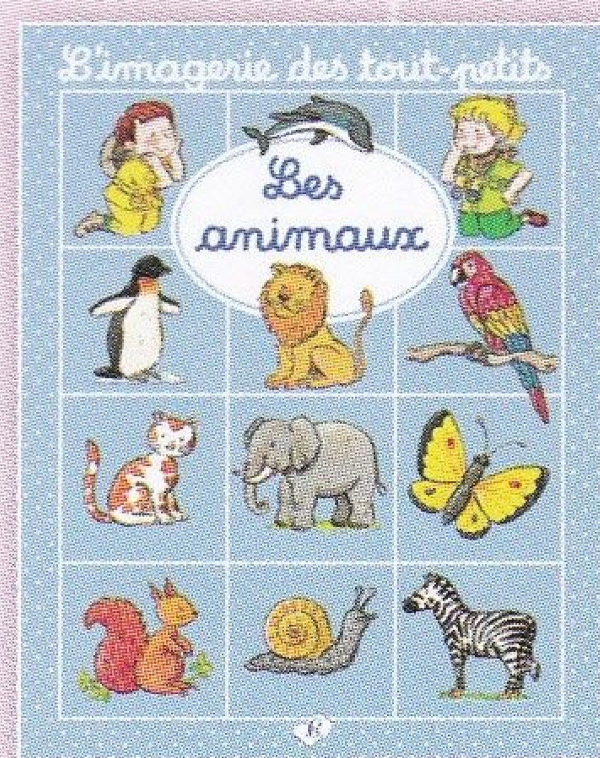


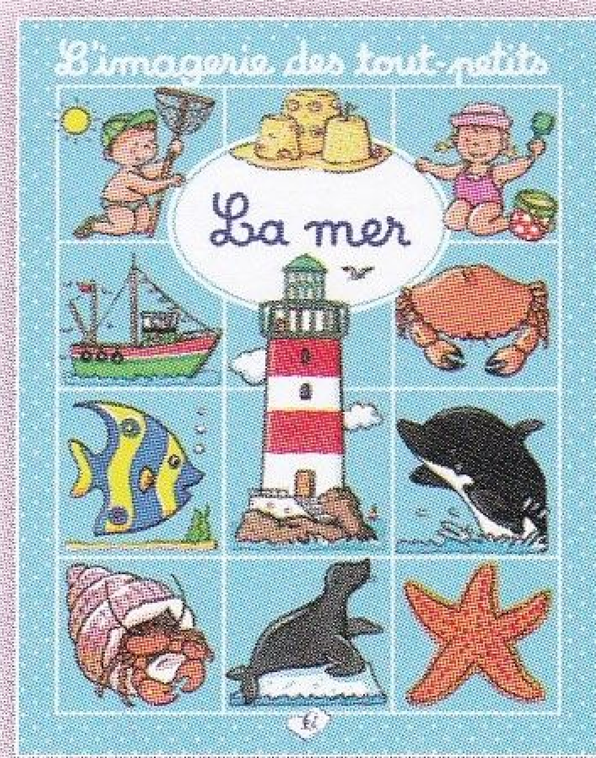


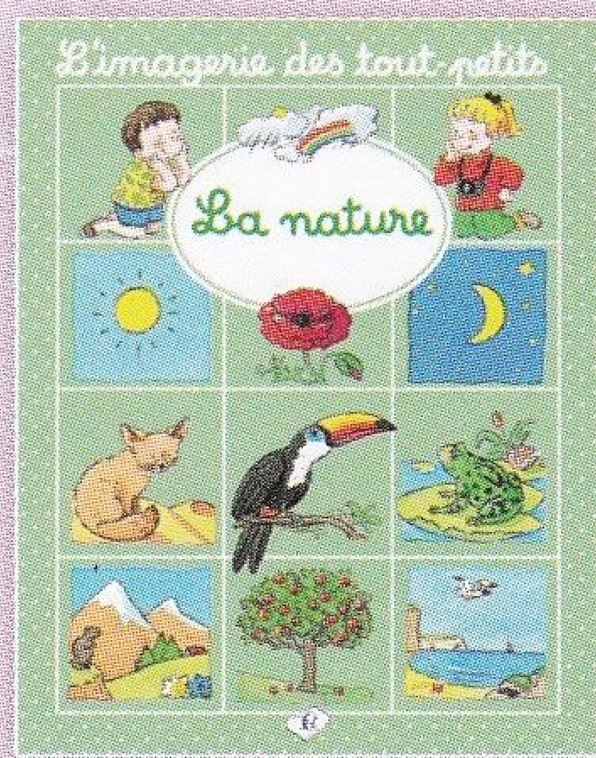


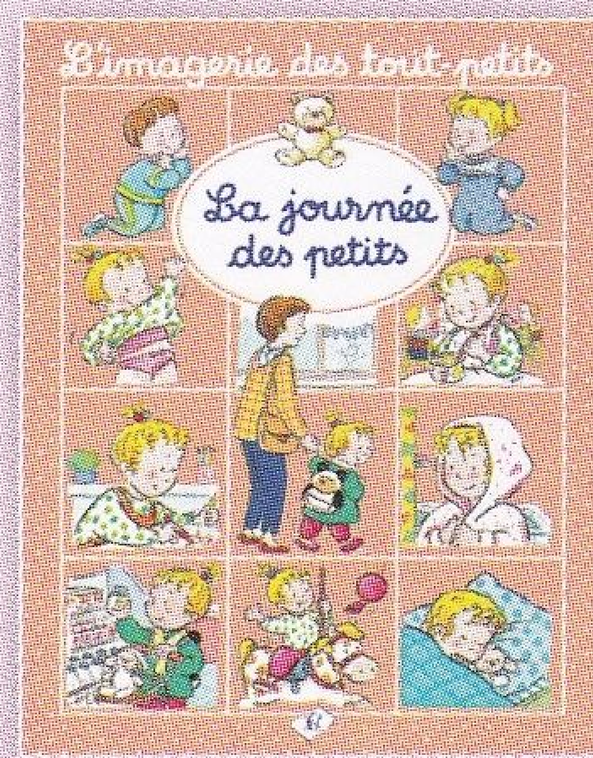


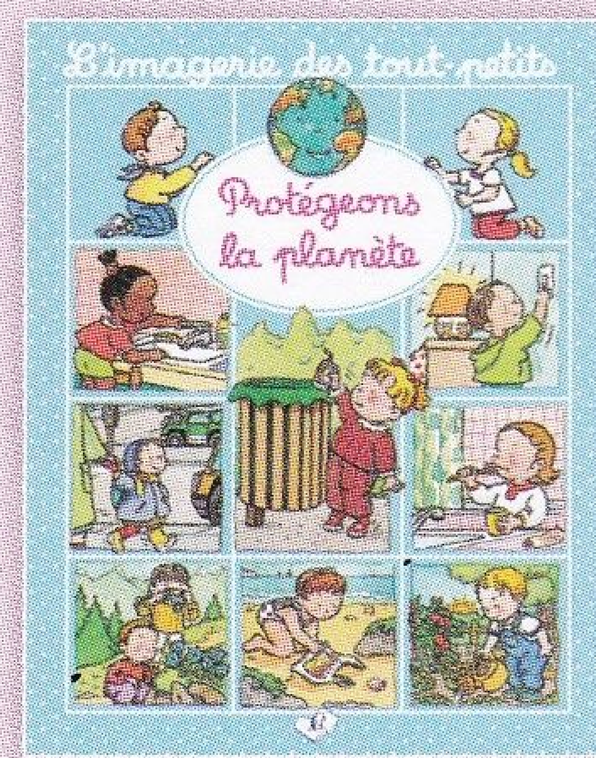
L'imagerie des tout-petits

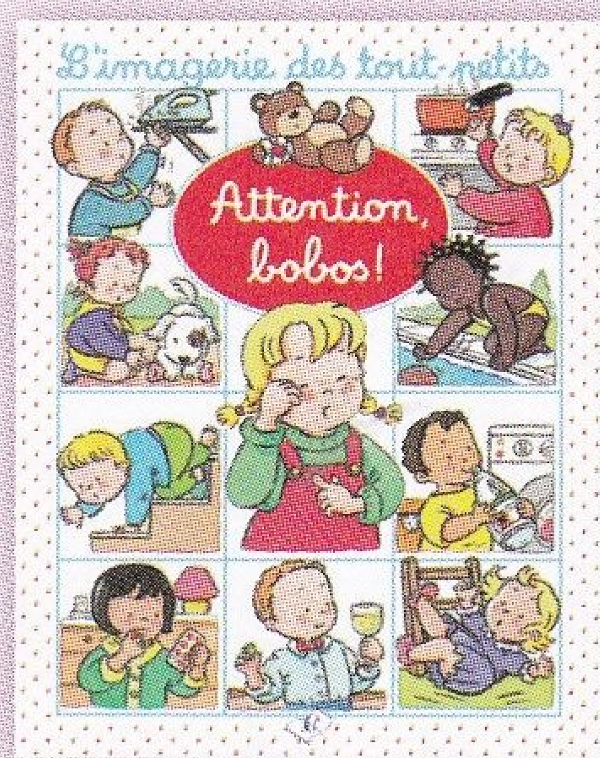


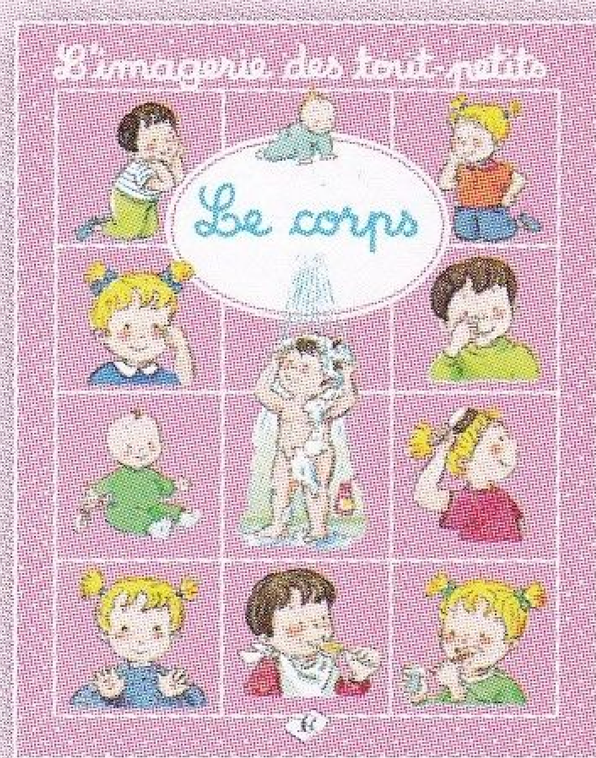


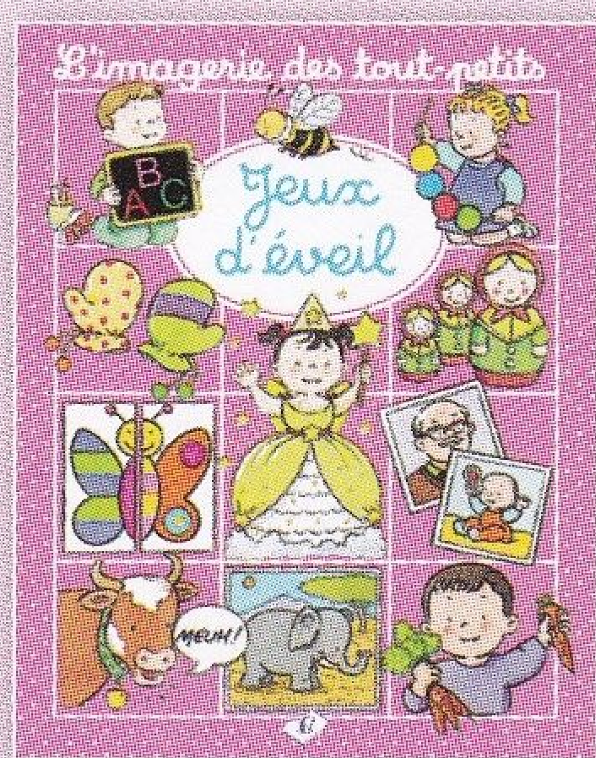


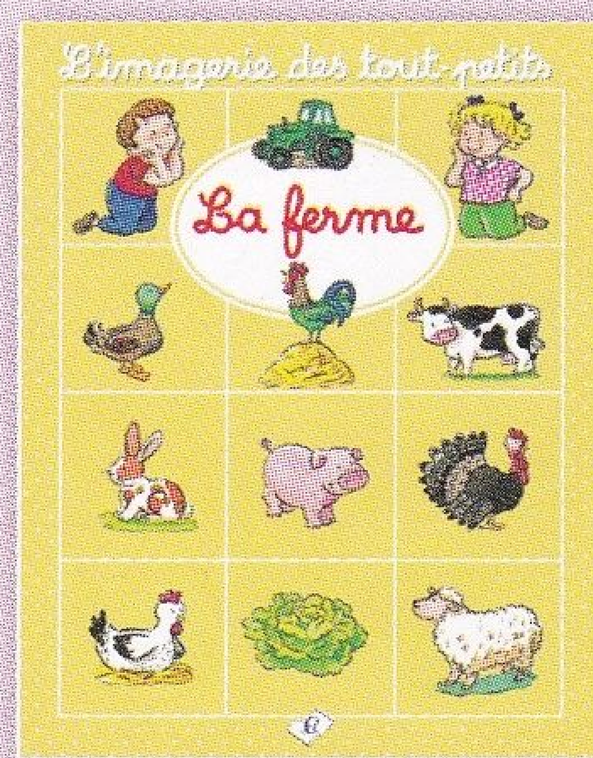


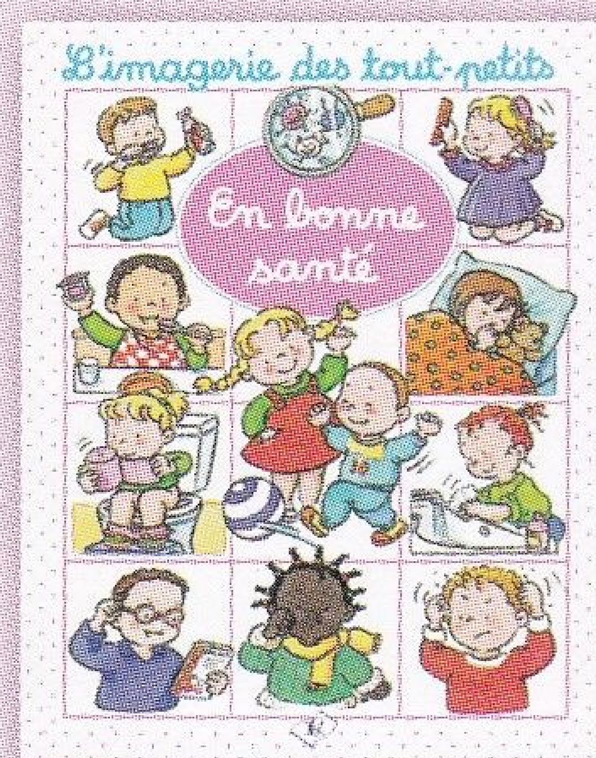




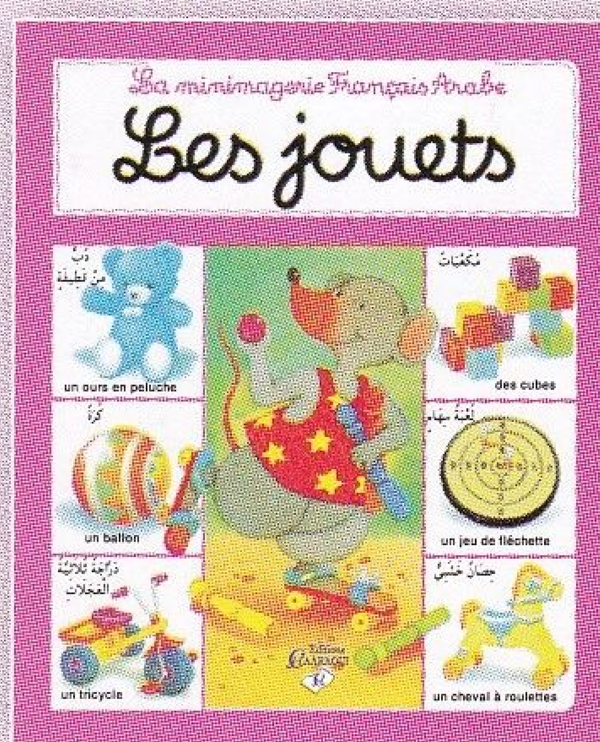


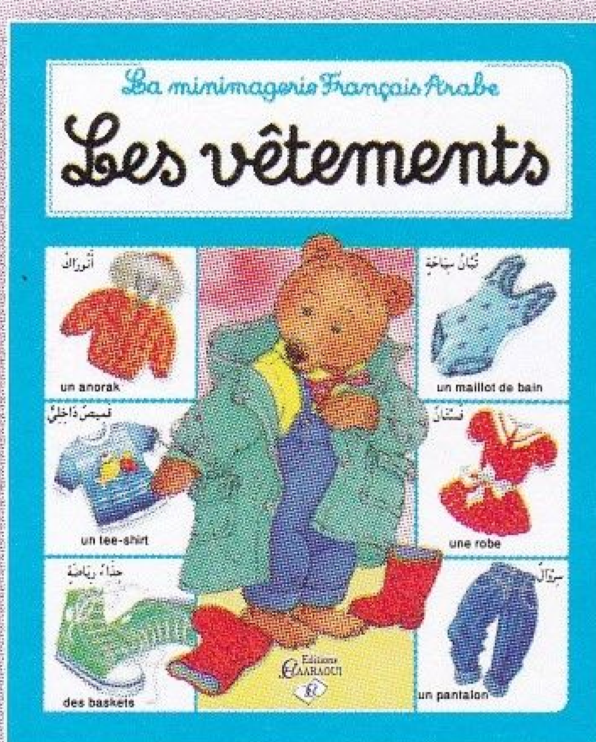


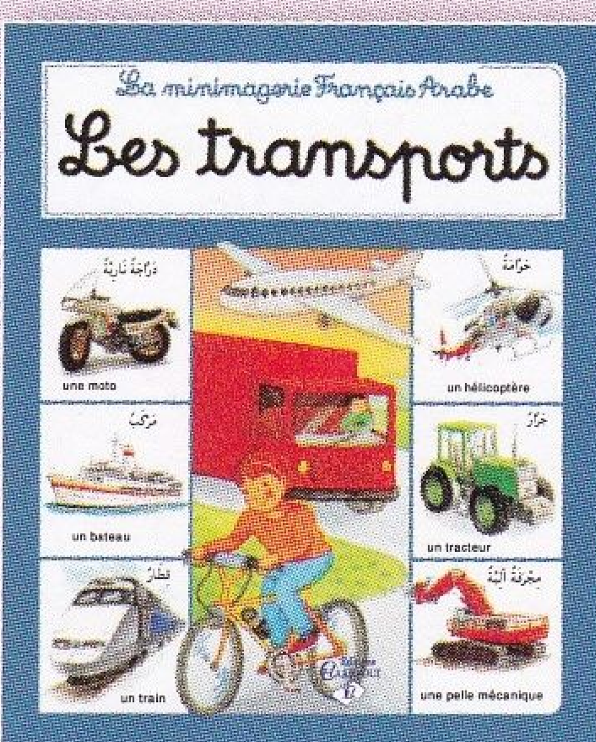


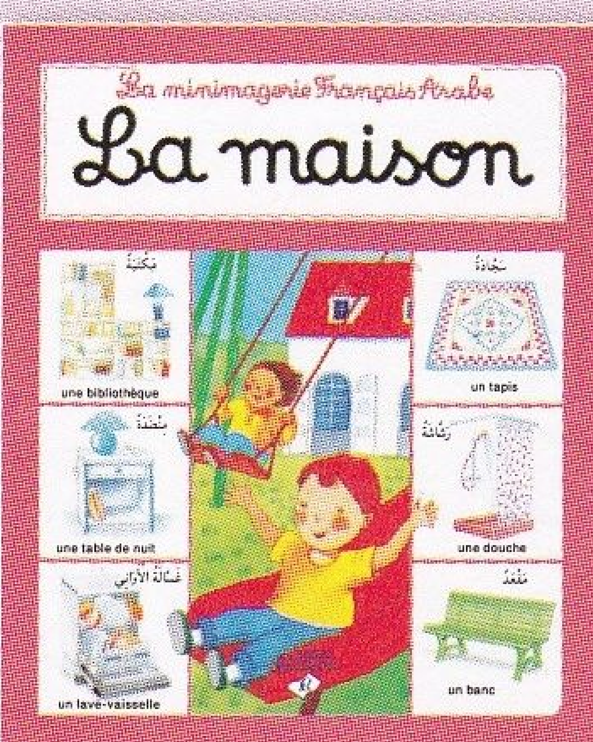


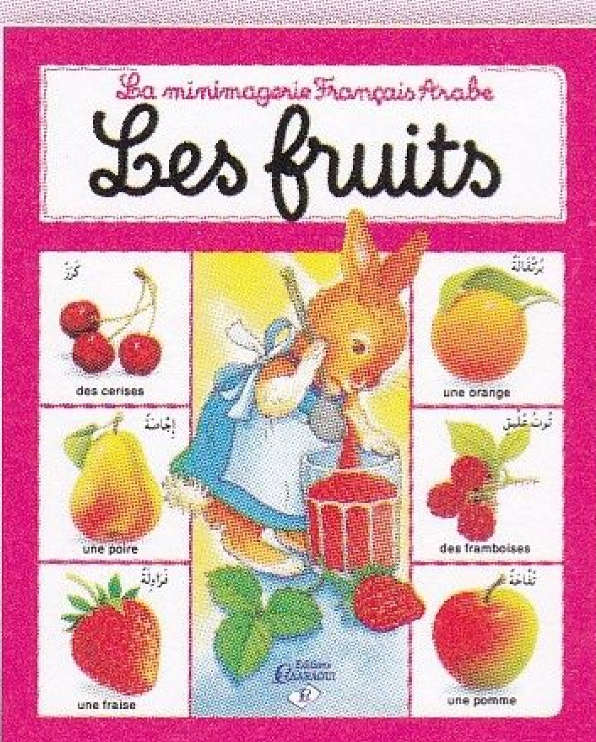
La minimagerie Français Arabe

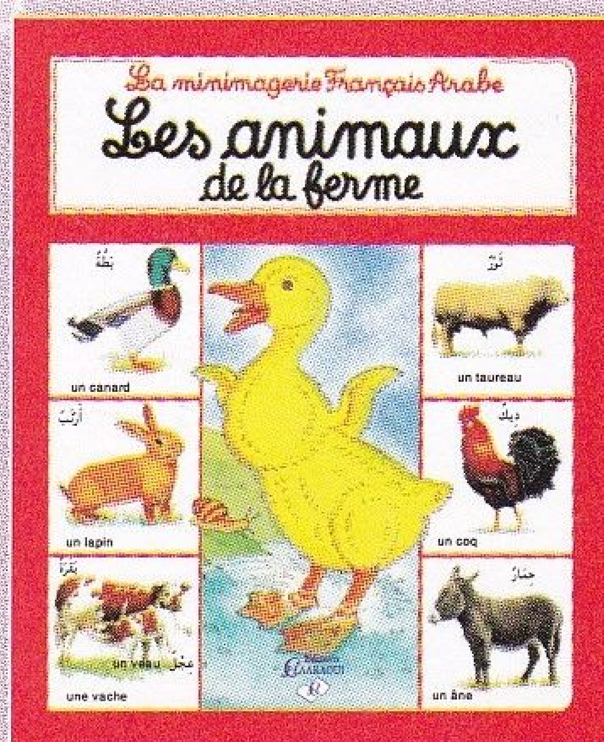


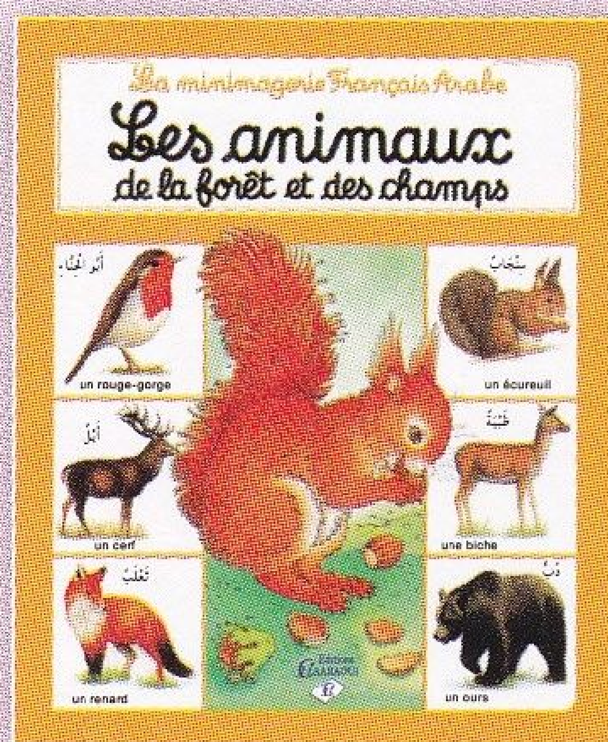


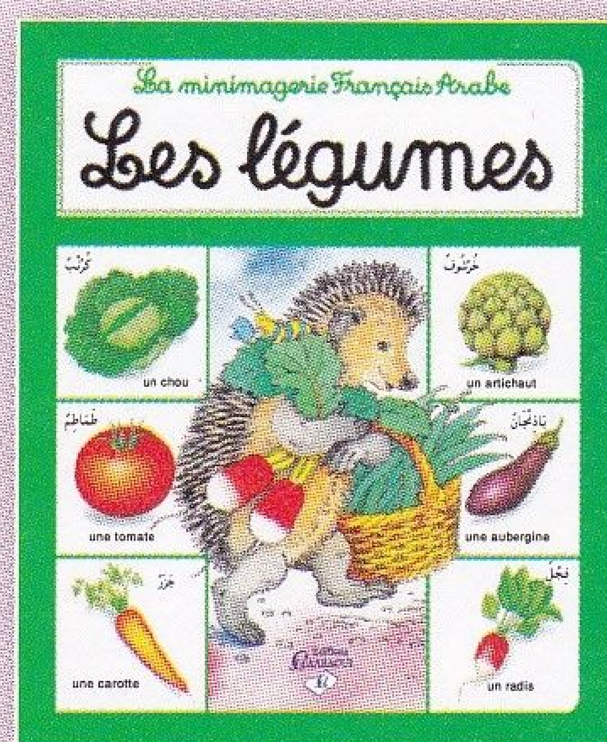


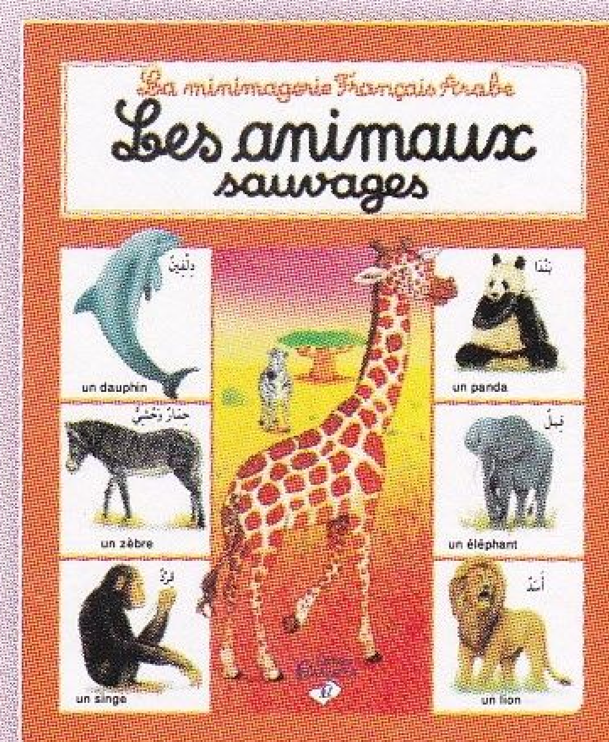












Distribution en Tunisie : **Ets. ALISSA**
Palmarium N° 150
Tunis
Tél. / Fax : (+216) 71 34 31 45

Distribution en Algérie : **ALEM AL MAARIFA**
Lot 69, les mandarines - Tamaris
Elmohammedia - Alger
Tél / Fax : 021 21 92 96



في نفس السلسلة:

ISBN 978-9954-1-3151-5
Dépôt Légal 2009MO2343

www.editionschaaraoui.com
Tél.: (+212) 522 28 24 26
Fax : (+212) 522 28 23 58

15,00 dh

